# الأثر

مجلة تراثية فصلية محكمة

المجلد التاسع عشر العدد الثاني ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م


الطبري تحصيله الثقافي

تاريخ الفن الاسلامي

WWW.ATTAWEEL.COM

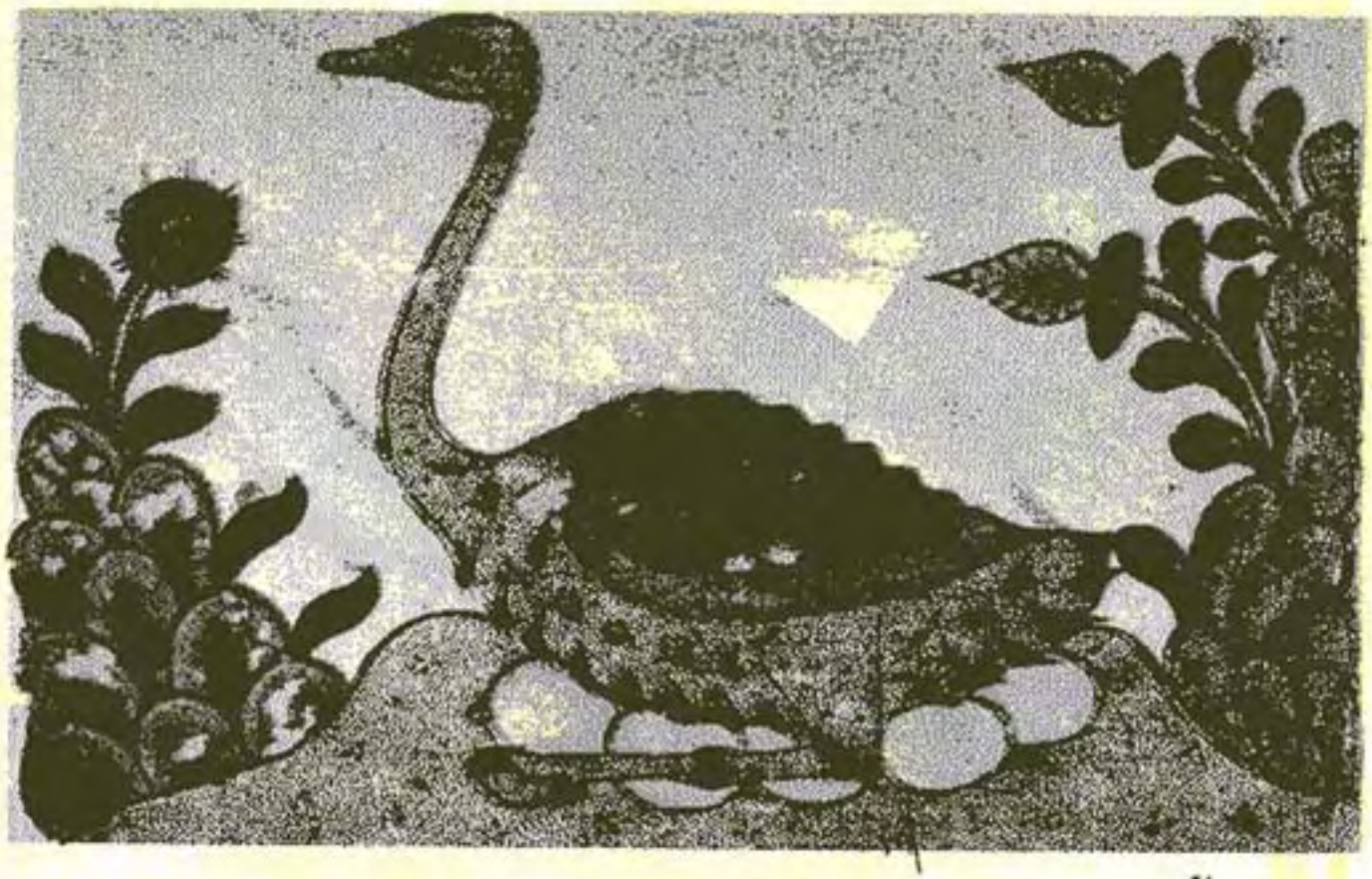

أسعد الديب محمد

# أداة التعريف في العربية

## - دراسة تاريخية -

د. غالب فاضل المطلبي
كلية الاداب / جامعة صلاح الدين

من اللافت للنظر في الدراسات اللغوية السامية المقارنة أن اداة التعريف في هذه الطائفة من اللغات كانت تختلف من لغة الى اخرى اختلافاً بيناً، الامر الذي دفع بعض الباحثين إلى تصور أنهالم تكن من الاصول القديمة المشتركة [1]، وان ظهورها قد حدث في حقبة متاخرة نسبياً. ولعل مما يساعد على هذا الظن امران اولهما ان لغتين ساميتين قديمتين هما الاكادية والحبشية كانتا خاليتين من هذه الاداة [2] وثانيهما سلوك كل لغة من اللغات السامية الاخرى طريقاً خاصاً بها في اصطناع اداة للتعريف فيها. فالكنعانية والعبرانية جنحتا في التعريف الى أن تتصدر الاسم المعرف سابقة هي הַ [3] مع تشديد الصوت الاول من الاسماء الداخلة عليها وان كان ذلك التشديد غير مكتوب فيهما اذ انهما قد غضتا النظر عنه الاصوات الحلقية لاسباب صوتية نحن في غنى عن الخوض فيها في هذا البحث. اما العربية الشمالية (عربيتا) فقد جنحت الى ان تكون تلك السابقة [4] مع قواعد خاصة بالوصل والتشديد والادغام. في حين ارتات العربية الجنوبية أن تكون اداة التعريف فيها لاحقة تاتي في اخر الكلمة على هيأة نون ساكنة مسبوقة بفتحة [5] وكذا فعلت الارامية اذ اختارت الالف التي اصلها (ها) لتكون لاحقة تاتي في اخر الكلمة ايضاً [6]. فاذا كان هذا التصور صحيحاً اي ان عدداً من الساميات قد اصطنع اداة للتعريف في حقبه متاخرة تاخراً نسبياً، فان ذلك قد يعني ان نظاماً سابقاً للتمييز بين المعرفة والنكرة كان موجوداً فيها الا انه اخذ يزول عنها بالتدريج ليحل محله نظام للتمييز باداة التعريف التي بين ايدينا. وفي الحق ان الدراسة المقارنة قد تذهب بنا هذا المذهب. إذ يبدو ان الساميات كانت تعرف نظاماً تمييزياً اخر هو مايمكن ان تصطلح عليه بنظام التنكير الذي تبدو اصوله الى حد ما سامية مشتركة، وهو نظام يعتمد على مايرجح (ميماً) تلحق في اواخر الاسماء دلالة على تنكيرها (اي انه نظام يجنح الى تمييز النكرة وليس المعرفة [7] ولنا أن نزعم أن شيئاً من هذا النظام مازال محمولاً في العربية الشمالية وان تحولت الميم الى نون، وكذا الامر في العربية الجنوبية [8]. اما في الاكادية فانه قد فقد شيئاً من معناه، وزال من العبرانية تاركا اثره في طائفة من الظروف الجامدة كـ ( מִמְּדֵי او - מִדֵּי ) [9] وصار في الارامية جزء من الكلمة بعد أن فقد دلالته التنكرية فقدانا كاملاً على نحو ما نجد في كلمة من قبيل mmam [10] ويرجح بروكلمان Brockelmann أن هذه الاداة كانت قد اقتبست من (ما) التي مازالت تستعمل في العربية الشمالية للتعبير عن حالة للنكرة التامة [11] وفي الحق ان هذا التصور هو التفسير الوحيد الذي يمكن الاطمئنان اليه في تعليل الظهور المتاخر نسبياً لنظام التعريف السامي. وعلى اية حال فان نظاماً للتعريف عن طريق اداة خاصة بذلك قد ظهر في طائفة من

السامية بعد ذلك ليحل محل نظام التنكير المشار اليه، ومن المرجح ان قسما من هذه اللغات وهي الكنعانية والعبرانية والعربية الشمالية ـ على ماسوف نفصل الحديث فيه بعد حين ـ قد جنحت الى استعمال اداة اشارية قديمة مقتبسة على مايذهب اليه برجشتراسر Bergstrasser من ضمير الغائب (المذكر في الاقل) [٣٠]، هذه الاداة هي (ha ) مع تشديد في الصوت الاول من الاسم المعرف، وكذا حال الارامية بيد انها الحقت تلك الـ (ها) التي اختصرت فيما بعد الى الف في آخر الاسم [٣١] وكان ذلك كان قياساً على موضع اداة التنكير.

أما العربية الجنوبية فقد نزعت الى استعمال لاحقة اخرى مختلفة هي نون ساكنة مسبوقة بحركة تلحق في آخر الكلمة [٣٢] ومن الواضح ان هذا النظام مقتبس من نظام التنكير السامي القديم نفسه مع اظهار لضرب من مغايرة في تصويت اللاحقة اقتضته تلك المغايرة في الدلالة.

هذا تمهيد بنا حاجة اليه في وضع صورة تاريخية لتطور نظام التعريف في العربية، والاداة الخاصة بذلك، ومن المؤكد ان الصورة ستزداد وضوحاً اذا ـ انعمنا النظر في النقوش العربية القديمة التي سبقت القرن السادس الميلادي، ذلك القرن الذي افقنا فيه على عربية ادبية ناضجة.

ان النظر في النقوش العربية الموغلة في القدم يوضح الى حد كبير أن العربية الشمالية كانت تستعمل «الهاء» اداة للتعريف على نطاق واسع، بل في كل ماوجد تقريباً من نقوش لحيانية وثمودية وصفوية [٣٣] وقد ذهب بعض الباحثين الى ان ذلك كان اقتراضاً من العبرانية [٣٤] غير ان ذلك ليس دقيقاً البتة ، فما الذي يمنع من اصالة هذه الاداة في العربية ولاسيما انها مازالت مستعملة على انها اداة اشارية قديمة في طائفة من كلماتها. كما ان من الممكن لتلك النقوش المتأثرة بالارامية والعربية الجنوبية اذا كانت بها حاجة الى اداة للتعريف ان تستعيرها من احداهما خاصة وقد كنا نلاحظ ان اصحاب تلك النقوش كانوا في احيان شتى يدرجون في نسيج نصوصهم اداة التعريف الارامية [٣٥] وفي احيان اخرى الاداة العربية الجنوبية [٣٦]، فكان اذا كان الأمر على مانزعم الآن يذهب اصحاب تلك النقوش ابعد من ذلك فيستعيرونها من العبرانية، وعلى اية حال فإن ديسو Dussaud قد اظهر بعضاً من الشك في تطابق نطق اصحاب هذه النقوش لاداة التعريف مع نطق العبرانيين لها [٣٧].

غير اننا اذا انعمنا النظر في اداة التعريف في هذه النقوش وجدنا بعض التغييرات التي تظهر بين حقبة واخرى فنلاحظ مثلاً أن النقوش اللحيانية قد استعملت في واحد منها، «الالف» وحدها في التعريف [٣٨] وهو استعمال قد توقف كاسكل Caskel عن البت في امره، اكان من خطأ الكاتب أم انه كان اختصاراً لاداة التعريف العربية الشمالية، وذهب جواد علي الى انه ليس من هذا الباب وانما هو جزء من تغليب صرفي للكلمة التي هي «صفحت» من الافراد الى جمع [٣٩]، غير ان ذلك ليس دقيقاً، ثم ان التأمل في الامر سيجد ان الالف ههنا قد ظهرت مع كلمة تبدأ بصوت شمسي، ونحن نعرف ان العربية عادة لاتظهر اللام في موضع من هذا القبيل نطقاً، وان من المعقول ان يكون في ذا الاملاء اشارة لشيء من ذلك. ثم نلمح في نقش اخر من المجموعة اللحيانية ايضاً استعمال اللام منفردة، وقد علل (كاسكل) ذلك بأن بقية اداة التعريف قد سقطت منها الهمزة، واقترح جواد علي أن بقية «هل» اداة التعريف التي بدأت تظهر في طائفة من النقوش نحو مانجد في كلمتي «هلصمي» و «هلحمق» [٤٠] والتأمل في تلك النقوش يجد ان «هل» قد بدأت تظهر في الحالات التي يكون الصوت الاول من الاسم المعروف من اصوات الحلق، ونلاحظ ايضاً ظهور «هن» و «هان» في مواضع من هذا القبيل ايضاً [٤١] اي ان ذلك الظهور كان في مواضع لاينزع فيها المتكلم الى التشديد، وهو امر نعرفه حق المعرفة في العبرانية في اقل تقدير [٤٢].

وفي النقوش الثمودية نلاحظ ظهور نص قد استعمل اداة التعريف الشمالية اي «الـ» بدلاً من الهاء التي تظهر عادة في هذه النقوش، ولكن النص نفسه قد اشتمل على استعمال لاداة التعريف الارامية في كلمة واحدة [٤٣] ولعل السبب يرجع الى ان تلك الكلمة وهي من المصطلح الديني قد استعيرت من الارامية حرفياً (مرى علما: رب العالم).

ان دراسة هذا النص تشير الى ان اداة التعريف المتألفة من الالف واللام كانت قد ظهرت في اوساط بعينها في اقل تقدير، وان لم تكن قد انتشرت انذاك انتشارها المعروف،

يساعد على هذا الاعتقاد أن دراسة النص تشير الى ان الكاتب كان يخلط بين مستويات لغوية ثلاثة مستوى عربي يكاد يكون فصيحاً ومستوى عربي لهجي ثمودية ومستوى ارامي [٣٣] اوكانه قد استعار هذه الاداة من ذلك المستوى الذي بدا بالخروج على الملأ، واعني به المستوى الفصيح. ومما يوثق هذا الأمر اننا نجد في ازاء النقش نصاً مكتوباً بلهجة ثمودية خالصة وقد استعمل الهاء بدلاً من «ال» في كلمة «هرجم» التي تعني القبر في تلك اللهجة [٣٤] لكننا نشير ههنا الى ان «الـ» قد ظهرت في النقش المذكور مع اصوات تنتمي الى المجموعة القمرية كالقاف والحاء، في حين ان الهاء في هذا النص قد ظهرت مع صوت شمسي هو الراء، فهل كان الاختلاف في استعمال الاداة لشيء من هذا؟

أما النقوش الصفوية فلا نلحظ فيها استعمالاً لغير الهاء في هذا المجال [٣٥]. فاذا وصلنا الى النقوش النبطية ظهرت اداة التعريف الارامية التي هي الف تلحق في اخر الكلمة [٣٦] بيد أننا سنلحظ بعد حين الظهور القوي للالف واللام في نقش عين النمارة الشهير المكتوب سنة ٣٢٨ للميلاد [٣٧] ونقوش اخرى [٣٨] مما يعني ان الاداة الجديدة قد استقرت في صيغتها النهائية اداة للتعريف في العربية الشمالية، فقد استعملت في النقش المذكور مع اصوات قمرية واخرى شمسية في كلمات من قبيل القيس والعرب والأسدين والشعوب. لعل ماسبق يشير الى أن العربية قد عرفت الهاء في الاصل اداة للتعريف غير أن شيئاً من التغير قد بدأ يطرأ على هذه الاداة، لتستقر بعد حين الاداة الجديدة المتطورة المتألفة من الف ولام بدلاً منها.

ان انقلاب الهاء الى الف له مايسوغه صوتياً وتاريخياً بل لنا أن نزعم أن العربية قد عرفته في طور متقدم من اطوارها على نحو ماتشير اليه طائفة من المقارنات السامية كبناء «الفعل» الذي انقلب من «هفعل» [٣٩] وفي الحقيقة ان تلك المقارنات قد توضح لنا ايضاً أن صوت الهاء كان في حقبة مبكرة صوتاً معلولاً وهو امر مازال معروفاً في العبرانية [٤٠] مما يسوغ هذا الانقلاب تسويغاً معلولاً، غير اننا اذا ذهبنا هذا المذهب نحتاج الى تفسير مقنع لظهور اللام بعد هذه الهمزة واحياناً مع الهاء قبل انقلابها الى همزة في طائفة من النقوش العربية، وكذلك في طائفة من الكتابات العبرانية القديمة ايضاً [٤١]

لقد ذهب اللغويون العرب الى ان اداة التعريف اساساً متألفة من الالف واللام وهو رأي الخليل [٤٢] وسيبويه في قوله (والحرف الذي تعرف به الاسماء هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هما حرف بمنزلة قولك قد وسوف [٤٣] وقد نسب ابن هشام لسيبويه رأياً لم يثبت انه له في ان اداة التعريف الاساسية هي اللام، بيد ان ابن هشام لم يرو ذلك من «الكتاب» بل كان يردد على الارجح اقوالاً سمعها عن شيوخه أو قراها في كتب من سبقه، بيد أن مثل هذا الخلاف في اداة التعريف كان واقعاً فعلاً، وان لم يكن بين الخليل وسيبويه، وقد يوضحه قول ابن مالك في الفيته «ال حرف تعريف أو اللام فقط» وعلل داود عبده اصالة اللام وحدها ههنا بسقوط الهمزة في اثناء الكلام مما يعني انها ليست من اصل الاداة [٤٤]. وهو تعليل لايقف امام التحقيق، اذ ان من الأصوات الأصلية مايسقط في اثناء التطور، او ينقلب به الحال وحال اللام نفسها في ذا، من هذا الباب اذا اعتقدنا بأصالتها ـ اذ كثيراً مانتقلب الى صوت اخر في تلك المسألة التي ندرسها عادة تحت عنوان «الاصوات الشمسية».

ان من المؤسف ان الباحثين في هذا الجانب لم يفطنوا جيداً للتغييرات الصوتية المصاحبة لاداة التعريف، وما يجنح اليه الميل الى تشديد الصوت الاول في هذا المجال ولعل ذلك راجعاً الى انهم في دراساتهم لنظام التعريف لم يضعوا في الحسبان أن التشديد كان جزء من ذلك النظام بل نظروا اليه على انه صفة عابرة وليست اساسية فيه بل نلاحظ في هذا الصدد أن الدراسة العربية القديمة قد نظرت الى التشديد على انه ظاهرة لاحقة، ظهرت نتيجة حدوث الادغام (Assimilation) بين صوت اللام وطائفة من الاصوات اللغوية، هي تلك اصطلحنا عليها بالشمسية يقول سيبويه في هذا الصدد (ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لايجوز فيها معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف، واللام من طرف اللسان وهذه الحروف احد عشر حرفاً منها حروف طرف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان، فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها في الكلام لم يجز الا الادغام، كما لم يجز في يرى اذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستثقل الا

الحذف، ولو كانت بنأى او بنال لكنت بالخيار والاحد عشر حرفاً النون والراء والدال والثاء والصاد والطاء والزاي والسين والظاء والتاء والذال، والذان خالطاها الضاد والشين.

ان الاطار التاريخي لظاهرة التشديد، وكذلك التحليل الصوتي قد يقودان الى تصور مخالف لماذهب اليه سيبويه اذ لن من الممكن الاعتقاد بان التشديد ههنا هو المسؤول عن ظهور اللام في اداة التعريف العربية وليس العكس، ويمكن تفسير ذلك بان العربية قد فعلت ههنا مافعلته في مواضع اخرى من نزعة الى الغاء التضعيف كراهية له، وذلك باستبدال احد الصوتين المتماثلين بصوت مخالف في عملية معروفة بالمخالفة (dissimilation) وعادة مايكون هذا الصوت الجديد من اصوات المد الطويلة (Long vowels) او اشباهها من المائعة.

اي من تلك التي جمعت في يرملون، وفي الظن ان هذه النزعة كانت قد استقامت في العربية في بعض حقبها القديمة على مايذهب اليه دارسو الساميات [3] والمتامل في العربية يجد امثلة شتى على ميل للمخالفة فيها نحوما ورد في امثلة من قبيل (يمائل ـ يملي ـ يملي) [4]، و (يجلل ـ يجلو) [5]، و (يفضض ـ يفضي) [6]، و (تقصصت ـ تقصيت) [7]، بل ان مما يعتقد انه نشاء بسبب من تلك المخالفة ضمير المخاطب (انت) الذي يرجح انه نشا من ٪٪[8] وفي الحق ان سيبويه كان قد اشار الى ضرب من خضوع العربية في بعض سياقاتها لقانون المخالفة كراهية للتضعيف، اذ ذهب الى ان (التضعيف) يثقل على السنتهم، ولان اختلاف الحروف عليهم من ان يكون من موضع واحد» [9] والمتامل قد يجد ان ظهور اللام في اداة التعريف كان لشيء من هذه الكراهية التي ابدتها العربية في مواضع بعينها من سياقات التشديد المصاحب لاداة التعريف فيما تصدر الاسماء مما اصطلحنا عليه بالاحرف القمرية، فظهرت اللام بديلاً عن احد الصوتين المتماثلين المدغمين، في حين بقي الامر على حاله مع طائفة اخرى هي تلك التي استسيغ تضعيفها في تلك المواضع وهي تلك التي اصطلحنا عليها بالاحرف الشمسية، فلم تظهر اللام فيها فبقي نظام التعريف فيها متالفاً من الف ثم تشديد كقولنا: ارريف، واششمس، واصصيف.. الخ ومن المعقول ان نفسر ظهور اللام في النظام الكتابي في مثل هذه الاسماء على انه من باب الاطراد على وتيرة واحدة، وعلى اية ماحال فان هذا النظام اي الكتابي ـ قد يكون المسؤول عن تصور اصالة اللام في اداة التعريف عن اللغويين العرب عامة.

إن ماسبق قد يفسر لنا ظهور الالف وحدها في النقش اللحياني المشار اليه سابقاً، كما ان مانلاحظه من ظهور اللام في تلك النقوش في مواضع مخصوصة يكون الصوت الاول فيها من الاسماء المعرفة من الاصوات القمرية قد يؤكد ماذهبنا اليه، كما ان ذلك يفسر لنا ايضاً ظهور النون في بعض الاحيان محل اللام في بعض النقوش المذكورة، ولعله يفسر لنا الظاهرة اللهجية العربية القديمة المعروفة بالطمطمانية التي يذهب اصحابها الى ان تكون اداة التعريف في لهجتهم (أم) بدلاً من (ال) وعليه قول الرسول الكريم (ص): (ليس من امبر امصيام في اسفر)، قول الشاعر:

وذلك خليلي وذو رأيواصلني
يرمي ورائي باسهم واسلمه [10]

ولعله احتيال لغوي آخر للتخلص من التضعيف ايضاً في تلك المواضع التي تتصدر الاسماء فيها الاصوات الشمسية على نحوما نلاحظ في المثلين السابقين ثم استقام امراً عاماً بعد حين.

وعلى اية ماحال فان موضوع نظام التعريف وتطور اداته جدير بالتامل والدراسة في هذه العربية لما ينطوي عليه من دلالات لها علاقة بفهم التطور التاريخي والبنية الداخلية لهذه اللغة الشريفة.

# الهوامش والمصادر

(١) فقه اللغات السامية/ كارل بروكلمان/ ترجمة د. رمضان عبد التواب جامعة الرياض/ الرياض ١٩٧٧ التطور النحوي/ ٩٠ برجشتراسر، مطبعة السماح، القاهرة، ١٩٢٩/ ٩٣. (٢) فقه اللغات السامية/ ١٠٣، التطور النحوي/ ٩٣ (٣) الاصل في اداة التعريف العبرانية أن تكون مشكولة بالبتاح غير انها قد تشكل بحركة اخرى وفاقا للقواعد وسياقات معينة. ينظر دروس في العربية/ د. ريحي كمال دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٣ ص ١١١ ـ ١١٢. (٤) المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية/ اغناطيوس غويدي منشورات الجامعة المصرية، القاهرة ١٩٣٠، / ص ٥. (٥) التطور النحوي/ ٩٣. (٦) فقه اللغات السامية/ ١٠٣ ـ ١٠٤ وينظر التطور النحوي/ ٩٣ ـ ٩٦. (٧) المصدر السابق نفسه/ ١٠٣ ـ ١٠٤. (٨) فقه اللغات السامية/ ١٠٣. (٩) المصدر السابق/ ١٠٤. (١٠) المصدر السابق/ ١٠٣. (١١) التطور النحوي/ برجشتراسر/ ص ٥٥. (١٢) المصدر السابق نفسه/ ٩٣. (١٣) المختصر في اللغة العربية الجنوبية/ اغناطيوس غويدي/ ٥. (١٤) ينظر في هذا الكتاب تاريخ العرب قبل الاسلام/ د. جواد علي/ القسم اللغوي المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٧ جـ ٧/ ٢٥٨ والعرب في سوريا قبل الاسلام/ روبنه ديسو ترجمة عبد الحميد الموجنتلي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة الفصل الرابع ص ٨٦ ـ ١٠٨. (١٥) (١٦) العرب قبل الاسلام ٧/ ١٩٩. (١٧) المصدر السابق نفسه ٧/ ١٦٤ ـ ١٦٥. (١٨) العرب في سوريا قبل الاسلام/ ٨٨ ـ ٨٩. (١٩) العرب قبل الاسلام ٧/ ١٥٠. (٢٠) المصدر السابق نفسه ٧/ ١٥٠. (٢١) العرب قبل الاسلام ٧/ ١٦٤. (٢٢) المصدر السابق نفسه ٧/ ١٦٤. (٢٣) دروس العبرية/ د. ريحي كمال/ ١١١. (٢٤) ينظر العرب قبل الاسلام ٧/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ وتاريخ اللغات السامية لاسرائيل ولفنسون لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩١٤/ ١٧٨ ونص النقش (ذنه قبور صنعه كعبوحرنت للقصر برت عبد صولي امه دي هلكت في الحجر ستت مه وشتين وترين بيرح لموز ولعن مري علها من يشنا القبر ذا ومن يفتحه حتى يلده ولعن من يخبردا على منه) وتفسيره: ـ هذا قبر صنعه كعب بن حارثة للقيض بنت عبد مناة امه التي هلكت في الحجر ستة مائة وستين واثنين من شهر تموز، فد لعن رب العالمين من يشنا القبر هذا ومن يفتحه ويمس ولده ولعن من يخبر هذا الذي كتب في اعلاه). والتاريخ المذكور هو تاريخ بصري. (٢٥) المصدران السابقان انفسها. (٢٦) تاريخ اللغات السامية/ ١٧٨ وتاريخ العرب قبل الاسلام ٧/ ٢٠١. (٢٧) ينظر في هذا المجال العرب في سوريا قبل الاسلام/ الفصل الرابع من ص ٨٦ ـ ١٠٨ وتاريخ العرب قبل الاسلام ٧/ ٢١٩ ـ ٢٧٠. (٢٨) تاريخ العرب قبل الاسلام ٧/ ٣٠٥ (٢٩) تاريخ اللغات السامية/ ١٨٩ ـ ١٩٠ وتاريخ العرب قبل الاسلام ٧/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦. (٣٠) ؟. (٣١) ينظر كتاب الافعال ذوات حرف اللين/ جيرج/ تحقيق موريس شتروء ليون، مطبعة بريل، ١٧٩٧، ٧ كتب ورسائل ابي الوليد مروان بن جناح تحقيق جوزيف وهارتوج ديرنبورغ، استرضام، فيلوبرس ١٩٦٩/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧. (٣٢) دروس العبرية/ ١١١. (٣٣) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام دار احياء التراث العربي، بيروت/ ١١٢. (٣٤) الكتاب لسيبويه، تح عبد السلام هارون، الهيأة المصرية الكتاب، القاهرة ٤/ ١٤٧ وينظر ايضاً الصفحات ٤/ ٢٢٦. (٣٥) ابحاث في اللغة العربية/ داود عبده مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٣/ ٥٦ ـ ٥٨ وينظر في رأي ابن هشام/ شرح قطر الندى/ ١١٢. (٣٦) الكتاب ٤/ ٤٥٧. (٣٧) ينظر مثلا رأي هافنر في دراسة الصوت اللغوي/ احمد مختار عمر عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٦، ص ٣٣٠. (٣٨) الخصائص لابن جني تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦، ٢/ ٢٣١. (٣٩) القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي)/ ٦. (٤٠) (٤١) الكتاب ٤/ ٤٢٤. (٤٢) ينظر فقه اللغات السامية/ ٨٦ وينظر تاريخ العرب قبل الاسلام ٧/ ١٩٨. (٤٣) الكتاب ٤/ ٤١٧. (٤٤) شرح قطر الندى وبل الصدى/ ١١٢.

• • • • • •